رقم الإيداع القانوني: 787 – 2016.	الرقم المعياري الالكتروني: 6899-2602
الرقم المعياري: 7201-2507	العدد العاشر نوفمبر 2020

اسهام التحكيم الرياضي في إثارة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية

The contribution of mathematical arbitration to the violence in football stadiums Algerian

محمود بن سعيد [1] ،المركز الجامعي نور البشير البيض

مصطفى مجادي[2]،جامعة عمار ثلجي الأغواط

عيسى قواسمية[3] . جامعة الجزائر 3

ملخص:

هدفت الدراسة للبحث في اسهام التحكيم الرياضي في اثارة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت للنتائج التالية: نقص وضعف تكوين الحكام في الجزائر في ظل الخبرة الكبيرة والتكوين الجيد للحكام الذي تتطلبه منافسات اليوم اسهم في اثارة العنف في الملاعب، اختلاف الحكام في طريقة التحكيم له تأثير كبير على أداء اللاعبين وهو ما قد يؤثر على نفسيتهم ليتخذوا من العنف والعدوان وسيلة للتعبير عن رغباتهم القرارات الخاطئة التي يتخذها الحكام تؤثر سلبا على نفسية اللاعبين وتدفعهم إلى الاحتجاج عليها.

كلمات مفتاحية: تحكيم، عنف، ملاعب، كرة قدم.

Abstract:

The study aims at discussing the contribution of sports arbitration to the violence in the Algerian football stadiums, adopted the descriptive approach, and reached the following results: Lack of and weakness in the formation of rulers in Algeria, given the great experience and good formation of rulers required by today's competitions, contributed to the violence in the courts. The difference between rulers in the method of arbitration has a great effect on the players' performance, which may affect their psyche to take a means of violence and aggression to express their wishes the wrong decisions taken by rulers that negatively affect the players' psychology and force them to protest against them. Technology

Keywords: Arbitration, violence, playgrounds, football.

رقم الإيداع القانوني: 787 – 2016.	الرقم المعياري الالكتروني: 6899-2602
الرقم المعياري: 7201-2507	العدد العاشر نوفمبر 2020

1- مقدمة

أصبحت رياضة كرة القدم إحدى الرياضات الأكثر شعبية في العالم, حيث استطاعت أن تنفذ إلى أعمق عواطف الجماهير، وهي أكثر ما تشرئب له أعناقهم متطلعة لتحقيق أحلامها، أحبها الصغار والكبار, وأبكت الملايين وأطربت مثلهم, وهي رياضة قديمة ترتبط جذورها بالعاب تشبهها تعود إلى أزيد من2500سنة ق م. وعرفها الانجليز منذ سنة 1016. وظهرت رسميا في القرن19. ومع بداية القرن 20.

وعلى مر السنين انتقلت كرة القدم من لعبة رياضية إلى نشاط اقتصادي كامل، نتيجة أنظمة الاحتراف وتسويق المباريات, وتحويل الأندية من جمعيات إلى شركات اقتصادية, عرفت خلالها تطورا هائلا في مختلف جوانبها, ويعتبر التحكيم أهم هذه الجوانب وأبرزها, فهو احد مقومات هذه الرياضة، وأحد المقاييس التي تثبت جمال المباريات، وعلى الرغم من الأهمية الكبرى لهذا العنصر، والتي تفرض إقامة هيكل صحيح له, إلا أنه ظل ولا يزال يعاني من مشاكل عديدة, جسدتها الاحتجاجات الكبيرة من كل أطراف الكرة, من لاعبين ومدربين, وصحافة ومناصرين.

إن اتساع قوانين التحكيم, والتعديلات الخاضعة لها, فرض وجود اختلاف بين الحكام في طريقة التحكيم, زاد من احتجاجات اللاعبين عليهم, كما أن اتخاذ بعض الحكام لقرارات ارتجالية, يؤدي إلى رفض بعض اللاعبين لها، واحتجاجهم عليها، إضافة إلى أن عدم وجود مدارس كبيرة ومتخصصة في التحكيم, حال دون التأهيل والتكوين العالي للحكام, وهو ما انعكس عليهم سلبا إزاء القرارات الحاسمة, وارتكاب أخطاء من شانها أن تسبب هيجان الجمهور واللاعبين, وقيامهم بتصرفات خطيرة, تتنافى تماما مع الهدف الأسمى من رياضة كرة القدم سميت بالعنف في الملاعب.

وانطلاقا من هذا نطرح الإشكالية التالية:

– هل يساهم التحكيم في إثارة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية ؟

الفرضيات:

الفرضية العامة:

– يساهم التحكيم في إثارة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

الفرضيات الجزئية:

– اختلاف الحكام في طريقة التحكيم يزيد من احتجاجات اللاعبين والجمهور, مما يساهم في إثارة العنف في الملاعب.

– القرارات الارتجالية للحكام تؤثر سلبيا على نفسية اللاعبين, فيتخذون من العنف وسيلة للتعبير عن احتجاجاتهم .

– سوء التكوين الجيد للحكام يؤثر عليهم سلبا عند اتخاذ القرارات الحاسمة, مما يساعد في ظهور ظاهرة العنف في الملاعب.

أهمية الدراسة: تتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تبحث في أسباب حدوث ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية, هذه الظاهرة التي أصبحت تتصدر عناوين الجرائد عقب كل مباراة تقريبا، حيث باتت تشكل محورا للحديث لدى الكبار والصغار، من مختلف الأعمار, وقد عرفت هذه الظاهرة انتشارا واسعا لها في مختلف ملاعب كرة القدم الجزائرية, كما يمكن إبراز هذه الأهمية

– العنف في الملاعب ظاهرة باتت تهدد امن المجتمع واستقراره.

– العنف في الملاعب احد معوقات تطور كرة القدم الجزائرية .

– هذه الظاهرة قد تحول المشاعر العدوانية إلى ثقافة تعمل على تكريس اديولوجية العنف والكراهية .

– الانتشار الواسع لهذه الظاهرة عبر مختلف الملاعب الجزائرية.

– الخسائر الجسيمة التي تكبدها المجتمع الجزائري جراء هذه الظاهرة.

أهداف الدراسة:

– الكشف عن بعض الأسباب التي أدت إلى ظهور ظاهرة العنف في الملاعب.

– معرفة الكيفية التي يتم بها تكوين الحكام .

– معرفة الاختلاف السائد في طريقة التحكيم بين الحكام حسب اختلافهم .

– كشف الغطاء عن ظاهرة العنف وما خلفته من خسائر جسيمة.

– معرفة بعض أسباب تدهور مستوى التحكيم الجزائري .

– محاولة الوصول إلى حلول من شانها المساهمة في الحد من هذه الظاهرة .

تحديد المصطلحات:

* **التحكيـــم**: التحكيم في اللغة : استخلص مفهوم التحكيم من جذر حكم والحكمة هي جديدة توضع في فم الحصان تلجم شهوته في السير العشوائي.ومنه يقال تحكم فلان في فلان بمعني تصرف فيه وتحكم في طيشه[1].

– **اصطلاحا**: هو تطبيق القوانين المنصوص عليها من خلال الاتحادية الدولية في مباراة كرة القدم بصرامة وبدقة متناهية[2].

* **العنف**:

– **لغـة**: العنف كلمة مشتقة من الفعل "عنف" وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو يتضمن الشدة والمشقة وكل ما في الرفق من الخير, ففي العنف من الشر مثله, والتعبير واللوم[3].

– **اصـطلاحا**:كل أذى باليد أو باللسان,بمعنى الأذى بالفعل أو الكلمة,يقوم بها فرد واحد أو جماعة كبيرة[4].

***كرة القدم**:

–**لغة**: كرة القدم football هي كلمة لاتينية هي "ركل الكرة بالقدم " فالأمريكيون يعتبرون (الفوت بول) ما يسمى عندهم (الريقبي) أو كرة القدم الأمريكية أما كرة القدم المعروفة والتي سنتحدث عنها نسمى (soccer)[5].

– **اصـطلاحا**: هي لعبة جماعية تتم بين فريقين, كل فريق من احد عشر لاعبا, يستعملون كرة منفوخة مستديرة, ذات مقياس عالمي محدد, في ملعب مستطيل ذو أبعاد محددة, في كل طرف من طرفيه مرمى الهدف, ويحاول كل فريق إدخال الكرة فيه على حارس المرمى للحصول على هدف[6].

الدراسات السابقة:

لاشك أن كل باحث يعتمد في دراسته على دراسات سابقة تشبه موضوع بحثه,وهذا من اجل تناسق البحوث في ما بينها في معالجة موضوع ما دون تكرار البحث,وبهذا يكون كل بحث

---

[1] [1] شايب بن عود وآخرون: مذكرة الليسانس تحت عنوان دراسة تحليلية لمستوى اللياقة البدنية لحكام كرة القدم ,جامعة الجزائر,2001-2002,ص06.

[2] بواح عبد الحميد, عمر الوناس, دراسة العوامل المؤدية إلى تدهور التحكيم ومدى انعكاسها على أداء الحكام لدورهم الوظيفي, مذكرة لنيل شهادة الليسانس في التربية البدنية والرياضية, معهد التربية البدنية والرياضية, سيدي عبد الله, الجزائر,2005-2006,ص(10).

[3] روجي جميل: كرة القدم,طبعة الأولى,دار النقائص, بيروت, لبنان, 1986, ص05.

[4] فاخر عاقل, معجم علم النفس, دار العلم الملايين, طبعة(1), بيروت1971, ص(54).

[5] روجي جميل, كرة القدم,الطبعة الأولى, دار النقائص, بيروت, 1986, ص(05).

[6] محمود بن حسن آل سليمان, كرة القدم بين المصالح والمفاسد الشرعية, دار ابن حزم, بيروت, لبنان, بدون طبعة, 1998,ص(09).

هو عبارة عن تكملة لبحوث أخرى, أما في ما يخص بحثنا هذا فعلى الرغم من أهميته إلا أننا لم نجد سوى القليل من الدراسات المشابهة له ومن بين هذه المواضيع نذكر ما يلي:

الدراسة الأولى: دراسة تحت عنوان: السلوكات العدوانية عند اللاعبين وعلاقتها بأعمال العنف والشغب لدى المتفرجين في ملاعب كرة القدم بالجزائر[1].وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن أعمال العنف والشغب تعود إلى السلوكات العدوانية الصادرة من قبل اللاعبين فوق أرضية الميدان, سواء كانت بالاعتداء على الحكم أو على اللاعب المشهور, أو نشوب اعتداء بين اللاعبين والتصرفات اللاأخلاقية بينهم, حيث يتجاوب الجمهور مع هذه التصرفات ويتأثر بها, كما تعود إلى أهمية المباراة وطبيعتها, ونقص التحضير النفسي للاعبين, حيث لا يملكون القدرة النفسية لتحمل الضغط الممارس من طرف الجمهور والمدربين والمسيرين, مما أدى إلى كثرة الملامسات الداخلية بين اللاعبين داخل المنافسة, كما أن للتحكيم دور في توليد السلوكات العدوانية لدى اللاعبين من خلال القرارات الارتجالية التي يصدرها, مما يؤثر سلبا على نفسية اللاعبين, فيتخذون من العدوان وسيلة للتعبير عن احتجاجاتهم على الحكم.

الدراسة الثانية: دراسة تحت عنوان: درجة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية من وجهة نظر كل من الحكم واللاعب والمناصر [2]،وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية مشتركة بين جميع الأطراف المشاركة ولكن بدرجة اكبر من طرف اللاعبين حيث اعتبرت أن اللاعب هو الشعلة الحقيقية لاشتعال ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية, دون تجاهل العناصر الأخرى المسببة للعنف كالجمهور والتحكيم.

الدراسة الثالثة: دراسة تحت عنوان: ردود الأفعال السلبية للاعبين كرة القدم اتجاه قرارات الحكام أثناء المنافسة[3].وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن السلوكات العدوانية للاعبين تجاه الحكام هي نتاج لقرارات الحكم التي يتخذها أثناء المباراة,حيث أن المخالفات والتسلل والبطاقة الحمراء وكذا ضربات الجزاء هي أكثر القرارات التي تثير السلوك السلبي للاعبين اتجاه الحكام, إذ تتعدى أحيانا

---

[1] صاروفي معمر- عيتاوي بلقاسم, السلوكات العدوانية عند اللاعبين وعلاقتها بأعمال العنف والشغب لدى المتفرجين في ملاعب كرة القدم بالجزائر, مذكرة لنيل شهادة الليسانس,قسم التربية البدنية والرياضية, معهد التربية البدنية دالي ابراهيم الجزائر.

[2] سمير دلال, عقبة عامر, درجة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية من وجهة نظر كل من الحكم واللاعب والمناصر, مذكرة لنيل شهادة الليسانس في التربية البدنية والرياضية, دالي ابراهيم الجزائر.

[3] علي بحوش, عمار بوداعي, عبد المالك لجوادة, ردود الأفعال السلبية للاعبين كرة القدم اتجاه قرارات الحكام أثناء المنافسة, مذكرة لنيل شهادة الليسانس في التربية البدنية والرياضية, دالي ابراهيم الجزائر.

الاحتجاجات اللفظية لتصل إلى الاعتداءات الجسدية كما هو ملاحظ في البطاقات الحمراء وضربات الجزاء, أما بالنسبة للتماس والركنية والستة أمتار والبطاقات الصفراء فهي قرارات يفهمها اللاعبون جيدا ولا يحتجون عليها.

2- الطريقة و أدوات الدراسة

1.2 المنهج المستخدم: تختلف مناهج البحث باختلاف المشكلات البحثية, فالمنهج هو: "الطريقة أو مجموعة الطرق التي يتبعها الباحث للوصول إلى الحقيقة والى نتائج ذات قيمة مستلهما معطيات العقل والوجدان ومستندا إلى الوثائق التي يتحراها"[1], وبما أن المنهج المستخدم يرتبط ابتاعه بطبيعة الدراسة, فقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الظاهرة المراد دراستها, وجمع اكبر عدد من المعلومات المرتبطة والمحيطة بها.

2.2 أدوات الدراسة:

الاستبيان: تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبيان الذي يدرس ويقدم عددا كبيرا من المعلومات التي تحتاجها فرضيات الدراسة, ويعرف الاستبيان على انه "عدد من الأسئلة المحددة يرسل بالبريد عادة إلى عينة من الأفراد للإجابة عنها بصورة كتابية, ويعد الاستبيان في هيئة استمارة (كالمقابلة) تذكر فيها الأسئلة, ويترك مكان للإجابة مقابلها, وهو مرتفع الكلفة, ويمكن إرساله إلى عدد كبير من المستجوبين, بالبريد أو بغيره"[2].

وقد اعتمدت في هذا البحث على استمارتين, احداهما موجهة للحكام والاخرى موجهة للاعبين

الاستبيان الموجه للاعبين: ويضم محورين:

المحور الاول: – سوء التكوين الجيد للحكام يؤثر عليهم سلبا عند اتخاذ القرارات الحاسمة, مما يساعد في ظهور ظاهرة العنف في الملاعب. وتظم هذه الاستمارة الاسئلة: 1-2-3-4-5

المحور الثاني: – اختلاف الحكام في طريقة التحكيم يزيد من احتجاجات اللاعبين والجمهور, مما يساهم في إثارة العنف في الملاعب. وتظم هذه الاستمارة الاسئلة:6-7-8-9-10- القرارات الارتجالية للحكام تؤثر سلبيا على نفسية اللاعبين, فيتخذون من العنف وسيلة للتعبير عن احتجاجاتهم .وتظم هذه الاستمارة الاسئلة:1-2-3-4-5-6-7والمتمثلة في الاسئلة الموجهة للحكام

[1] جودت الركابي, منهج البحث الأدبي في إعداد الرسائل الجامعية(دبلوم, ماجستير, دكتوراه),الطبعة الأولى, 1992, دمشق, ص5.

[2] د.صلاح الدين شروخ, منهجية البحث العامي للجامعيين, بدون طبعة, 2003, ص44.

3.2 حدود الدراسة:

المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة على مجموعة من حكام الرابطة الجهوية لكرة القدم (الأغواط) وعلى فريقين ينشطان في القسم الجهوي الأول هما: نجوم الأغواط. اتحاد أفلو.

المجال الزماني: تم توزيع الاستمارات الخاصة بالبحث يومي 18و19أفريل 2016 ليتم جمع المعلومات التي تضمنتها الاستمارة الخاصة بالحكام في نفس اليوم الذي وزعت فيه18أفريل 2010 , في حين تعذر جمع المعلومات التي تضمنتها الاستمارة الخاصة باللاعبين إلى غاية 24أفريل 2016.

4.2 العينة: العينة جزء من الظاهرة الواسعة الماصدق, والمعبرة عنه كله, تستخدم كأساس لتقدير الكل الذي يصعب, أو يستحيل دراسته بصورة كلية لأسباب تتعلق بواقع الظاهرة أو بالكلفة أو الوقت، وبحيث يمكن تعميم نتائج دراسة العينة على الظاهرة كلها[1] . ونظرا لضغوط الوقت والتكاليف فقد اكتفيت بإجراء الدراسة على فريقين من بطولة القسم الوطني الأول هما: نجوم الاغواط, اتحاد أفلو وتم اختيارهما بطريقة مقصودة وذلك حسب إمكانية الوصول إليها وقد شملت العينة 45 لاعبا . كما اشتملت الدراسة10حكام من رابطة الأغواط الجهوية.

3- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

عرض و تحليل الفرضية الاولى:

- سوء التكوين الجيد للحكام يؤثر عليهم سلبا عند اتخاذ القرارات اللازمة **الاستبيان المتعلق بالفرضية الاولى** 1- ماهو مستواك التعليمي؟

- **الهدف من السؤال**: معرفة اثر المستوى التعليمي في تكوين الحكام.

الإجابة	التكرار	النسبة
ابتدائي	00	%00
متوسط	00	%00
ثانوي	10	%76.92
جامعي	03	%23.07
المجموع	14	%100

الجدول رقم(1)

[1] صلاح الدين شروخ, منهجية البحث العامي للجامعيين, بدون طبعة, 2003, ص44.

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة76.92% من الحكام ذووا مستوى تعليمي ثانوي في حين بلغت نسبة الحكام ذووا المستوى التعليمي الجامعي23.07%, أما بالنسبة للحكام ذووا المستوى التعليمي الابتدائي والمتوسط فلم تسجل هناك أي حالة, وهو ما يوضح لنا أن أغلبية الحكام الجزائريين لا يتجاوز مستواهم التعليمي المستوى الثانوي, وهو ما يؤثر عليهم سلبا من ناحية اطلاعهم على الكتب الخاصة بالتحكيم خاصة الواردة نصوصها باللغات الأجنبية, وكذا الاتصال بشبكة الانترنت التي تعتبر مجالا خصبا للحكام للاطلاع على أحدث التغييرات الخاصة بقوانين التحكيم, وكذا اكتساب أكبر قدر من المعارف حوله, الأمر الذي يفسر بضعف مستوى تكوين الحكام في الجزائر.

2-كيف تم تكوينك؟

الهدف من السؤال: معرفة الطريقة التي يتم بها تكوين الحكام في الجزائر.

الإجابة	التكرار	النسبة
عن طريق الممارسة	02	%15.38
الرابطة التي تنتمي إليها	11	%84.61
مدرسة خاصة لتكوين الحكام	00	%00
المجموع	14	%100

الجدول رقم(2)

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة 84.61% من الحكام يتم تكوينهم عن طريق الرابطة التي ينتمون إليها في حين بلغت نسبة الحكام الذين تم تكوينهم عن طريق الممارسة 15.38% أما بالنسبة للحكام الذين تم تكوينهم عن طريق مدرسة خاصة لتكوين الحكام فلم تسجل هناك أي حالة. ومن هنا يمكننا الاستنتاج أن تكوين الحكام في الجزائر عن طريق مدارس خاصة لا وجود له في ظل الأهمية الكبرى لهذه المدارس, وهو الأمر الذي حال دون التأهيل الجيد للحكام في الجزائر, مما يدفعهم إلى ارتكاب أخطاء من شانها أن تكون سبب في حدوث ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

3-ماهي مدة التكوين التي تعرضت لها؟

الهدف من السؤال:معرفة اثر المدة الزمنية في تكوين الحكام.

رقم الإيداع القانوني: 787 – 2016.	الرقم المعياري الالكتروني: 6899-2602
الرقم المعياري: 7201-2507	العدد العاشر نوفمبر 2020

الإجابة	التكرار	النسبة
اقل من سنة	03	%23.7
من سنة إلى سنتين	06	%46.15
أكثر من سنتين	04	%30.76
المجموع	13	%100

الجدول رقم(3) تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة 30.76% مدة تكوينهم أكثر من ستين في حين نلاحظ أن نسبة23.76% مدة تكوينهم اقل من سنة وأن نسبة 46.15% تتراوح مدة تكوينهم من سنة إلى سنتين.

ومن هنا يمكننا الاستنتاج أن أغلب الحكام الجزائريين تتراوح بين سنة وسنتين وهذه المدة قد لا تكون كافية لتأهيل حكم بالمستوى المرغوب فيه نظرا لما تتطلبه طبيعة المباريات وأهميتها, ومن هنا يمكن اعتبار قلة المدة الزمنية لتكوين الحكام في الجزائر لها الأثر الكبير في ضعف مستوى التحكيم الجزائري وارتكاب الحكام لأخطاء أثناء التحكيم ساهمت في توليد العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

4– ماهي الجوانب التي تم التركيز عليها أثناء التكوين؟

الهدف من السؤال:معرفة الجوانب التي يتم التركيز عليها أثناء التكوين.

الإجابة	التكرار
نفسية	02
قانونية	13
بدنية	06
المجموع	21

الجدول رقم (4)

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن عدد الإجابات المحصل عليها أكثر من عدد الأفراد في العينة وذلك لاشتمال بعض الإجابات على أكثر من اختيار واحد, ولهذا فإن 13حكم أي بنسبة 100% أجابوا بان الجانب الذي تم التركيز عليه أثناء التكوين هو الجانب القانوني, وقد أجاب 06 منهم بان التركيز أثناء التكوين يكون على الجانبين القانوني والبدني, في حين أجاب حكم واحد بان التركيز أثناء التكوين على الجانبين النفسي والقانوني وأجاب آخر أن التركيز أثناء التكوين يكون على الجوانب الثلاثة معا.

ومن هنا يمكننا الاستنتاج أن الحكم الجزائري يعاني من نقص التكوين النفسي والذي يمكن للحكم من خلاله مواجهة كل الضغوطات النفيسة المفروضة عليه, وهو ما يؤثر سلبا على الحكام عند اتخاذ القرارات ويزيد من أخطائهم التي تتسبب في حدوث ظاهرة العنف في الملاعب.

5- هل تقوم بتربص بعد انتهاء المنافسة؟

الهدف من السؤال: معرفة مدى اهتمام الحكام بتطوير معارفهم في مجال التحكيم.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	02	%15.38
لا	11	%84.61
المجموع	13	%100

الجدول رقم(5)

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة 15.38% من الحكام يقومون نتربص بعد انتهاء المنافسة في حين أن نسبة84.61% لا يقومون بأي تربص .

ومن هنا يمكننا الاستنتاج أن أغلب الحكام الجزائريين تتوقف تربصاتهم بتوقف وانتهاء المنافسة في حين أن الظاهر والمؤكد أن الحكم شانه شان اللاعبين يلزمه التحضير المستمر سواء أثناء أو بعد انتهاء المنافسة.

كما أن هذا العزوف عن التحضير والتكوين بعد انتهاء المنافسة وارتباط تحضيرات وتربصات الحكام الجزائريين بوجود المنافسة الرياضية يساهم في الخفض من مستوى المعارف التي يكتسبونها في مجال التحكيم إضافة إلى انخفاض مستوى اللياقة البدنية لديهم, كل هذا يجعل مستوى التحكيم الجزائري في انخفاض مستمر, مما قد يساهم في كثرة أخطاء الحكام, التي تتسبب في حدوث ظاهرة العنف في الملاعب.

6- ما رأيك بتكوين الحكام في الجزائر؟

الهدف من السؤال:معرفة نظرة الحكام إلى تكوين الحكام في الجزائر.

الإجابة	التكرار	النسبة
جيد	01	%7.69
متوسط	10	%76.92
ضعيف	2	%15.38
المجموع	13	%100

الجدول رقم(6)

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة 7.69% من الحكام يعتبرون أن تكوين الحكام في الجزائر ذو مستوى جيد, في حين تعتبره نسبة 15.38% ذو مستوى ضعيف, وان نسبة76.92%يعتبرونه ذو مستوى متوسط.

ومن هنا يمكننا الاستنتاج أن معظم الحكام الجزائريين يرون أن مستوى التحكيم في الجزائر ذو مستوى متوسط, الأمر الذي يشير إلى حقيقة نقص وضعف تكوين الحكام في الجزائر في ظل الخبرة الكبيرة والتكوين الجيد للحكام الذي تتطلبه منافسات اليوم, هذا التكوين ذو المستوى المتوسط لا يفي بمتطلبات المنافسات المختلفة كما من شانه أن يؤثر على الحكام عند اتخاذ القرارات اللازمة وهو ما يدفع الحكام لارتكاب أخطاء تتسبب في حدوث العنف في الملاعب.

7- ماهو الأساس الذي تم عليه اختيارك كحكم ؟

الهدف من السؤال:معرفة الطريقة التي يتم بها اختيار الحكام في الجزائر.

الإجابة	التكرار	النسبة
الممارسة	07	%53.84
الاختبار الميداني	04	%30.76
السن	01	%7.29
المستوى التعليمي	01	%7.29
المجموع	13	%100

الجدول رقم(7):

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة 53.84% من اللاعبين يتم اختيارهم عن طريق الممارسة في حين نلاحظ أن نسبة 30.76من الحكام يتم اختيارهم عن طريق الاختبار الميداني وان نسبة الحكام الذين يتم اختيارهم عن طريق المستوى التعليمي هي 7.29%ويتم اختيار الحكام عن طريق السن بنسبة7.29% .

ومن هنا يمكننا الاستنتاج أن اكبر نسبة من الحكام الجزائريين يتم اختيارهم على أساس الممارسة بنسبة كبيرة ثم الاختبار الميداني أما عن طريق السن والمستوى التعليمي فهي نسبة قليلة, وهذا ما يبين دور التربصات الميدانية التي يجب أن يقوم بها الحكام لتحسين مستواهم.

استنتاج خاص بالفرضية الاولى:

على ضوء ما سبق نستنتج ما يلي:

– نقص وضعف تكوين الحكام في الجزائر في ظل الخبرة الكبيرة والتكوين الجيد للحكام الذي تتطلبه منافسات اليوم.

– مدة التكوين التي يتلقاها الحكام في الجزائر غير كافية.

– عدم متابعة الحكام الجزائريين لتحضيراتهم وتربصاتهم الميدانية بعد انتهاء المنافسة.

– ليست هناك قواعد جيدة لاختيار الحكام في الجزائر.

– الإهمال الكلي للتحضير و التكوين النفسي للحكام الجزائريين.

– عدم وجود مدارس خاصة لتكوين الحكام وهو الأمر الذي يحقق الميزة التنافسية في تكوين الحكام التي تساهم في تحقيق أكمل وجه لتكوين الحكام.

نقص وضعف تكوين الحكام في الجزائر في ظل الخبرة الكبيرة والتكوين الجيد للحكام الذي تتطلبه منافسات اليوم.

تحليل ومناقشة الفرضية الثانية

– اختلاف الحكام في طريقة التحكيم يزيد من احتجاجات اللاعبين والجمهور مما يساهم في إثارة العنف في الملاعب.

الاستبيان المتعلق بالفرضية الثانية

1– برأيك ما مدى اختلاف الحكام في تطبيقهم لروح القانون.

الهدف من السؤال: معرفة نظرة اللاعب حول الاختلاف القائم بين الحكام في تطبيق القانون.

الإجابة	التكرار	النسبة
كبير	29	%64.44
طفيف	16	%35.66
المجموع	45	%100

الجدول رقم(8):

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة 64.44% من اللاعبين يرون أن الاختلاف القائم بين الحكام في تطبيقهم للقانون هو اختلاف كبير في حين أن نسبة 35.66% يرون انه اختلاف طفيف.

ومن هنا يمكننا الاستنتاج أن معظم اللاعبين يعتقدون بان هذا الاختلاف كبير وهو ما يفتح المجال لاحتجاجاتهم التي عادة ما تكون سببا في حدوث ظاهرة العنف في الملاعب.

2– عند اتخاذ الحكم لقرار مخالف لحكم سابق بنفس الموقف ماهو رد فعلك؟

رقم الإيداع القانوني: 787 – 2016.	الرقم المعياري الالكتروني: 6899-2602
الرقم المعياري: 7201-2507	العدد العاشر نوفمبر 2020

الهدف من السؤال: معرفة كيفية تعامل اللاعب مع هذه المواقف.

الإجابة	التكرار	النسبة
تحتج عليه	26	%57.78
تحترم قراره	19	%42.22
المجموع	45	%100

الجدول رقم(9):

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة 57.78% من اللاعبين يحتجون على حكم المباراة عند اتخاذه لقرار مخالف لقرار حكم سابق بنفس الموقف بينما نسبة42.22% لا يحتجون على قرار الحكم في مثل هذه الحالات ويحترمون قراره.

ومن هنا يمكننا الاستنتاج أن اكبر نسبة من اللاعبين يحتجون على الحكم نتيجة الاختلاف القائم بين الحكام في تطبيقهم لروح القانون, هذه الاحتجاجات الناتجة عن هذا الاختلاف من شانها أن تساهم في حدوث ظاهرة العنف في الملاعب.

3-اختلاف الحكام يرجع إلى:

الحكام الرابطة المسؤولة عن تكوينهم .

الهدف من السؤال:معرفة رأي اللاعب في أسباب الاختلاف السائد.

الإجابة	التكرار	النسبة
الحكام	17	%37.78
الرابطة المسئولة عن تكوينهم	12	%26.67
طبيعة المباراة	16	35.55
المجموع	45	%100

الجدول رقم(10):

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة 37.78%من اللاعبين يعتقدون أن أسباب الاختلاف السائد بين الحكام في تطبيقهم للقانون يعود إلى الحكام بينما نسبة 26.67% من اللاعبين يرون أن هذا الاختلاف يعود إلى الرابطة المسئولة عن تكوينهم, وان نسبة 35.55% ارجعوا الاختلاف السائد بين الحكام إلى طبيعة المباراة.

ومن هنا يمكننا الاستنتاج أن اكبر نسبة من اللاعبين يعتقدون أن أسباب هذا الاختلاف هو من فعل حكم المباراة, الأمر الذي يزيد من احتجاجاتهم على قراراته, هذه الاحتجاجات كثيرا ما تؤدي إلى حدوث ظاهرة العنف في الملاعب.

4- هل يؤثر اختلاف الحكام في طريقة التحكيم على أدائك؟

الهدف من السؤال:معرفة اثر اختلاف الحكام في طريقة التحكيم على أداء اللاعبين.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	45	%100
لا	00	%00
المجموع	45	%100

الجدول رقم(11):

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة 100% من اللاعبين يؤثر على أدائهم في المباراة الاختلاف القائم بين الحكام في تطبيقهم لقوانين التحكيم.

ومن هنا يمكننا الاستنتاج أن هناك اثر لاختلاف الحكام في طريقة التحكيم على أداء اللاعبين مما يجعلهم يرفضون هذا الاختلاف ويحتجون علي قرارات الحكام.

5-هل تعتقد انه من الضروري اتخاذ الإجراءات اللازمة لتفادي الاختلاف السائد بين الحكام في طريقة التحكيم؟

الهدف من السؤال: معرفة مدى رغبة اللاعبين في توحيد قرارات الحكام أثناء تطبيقهم لروح القانون.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	45	%100
لا	00	%00
المجموع	45	%100

الجدول رقم(12):

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة 100% من اللاعبين يعتقدون انه من الضروري اتخاذ الإجراءات اللازمة لتفادي الاختلاف السائد بين الحكام في طريقة التحكيم.

ومن هنا يمكننا الاستنتاج أن اللاعبين لديهم الرغبة الكبيرة في توحيد قرارات الحكام أثناء تطبيقهم لروح القانون وهو ما يعبر عن شدة رفض اللاعبين للاختلاف السائد بين الحكام أثناء تطبيقهم لقوانين التحكيم , الأمر الذي قد يعزز احتجاجات اللاعبين على قرارات حكام المباريات.

استنتاج خاص بالفرضية الثانية: على ضوء ما سبق نستنتج ما يلي:

- اختلاف الحكام في طريقة التحكيم له تأثير كبير على أداء اللاعبين, وهو ما قد يؤثر على نفسيتهم ليتخذوا من العنف والعدوان وسيلة للتعبير عن رغباتهم.
- اعتقاد اللاعبين أن الحكام هم سبب الاختلاف السائد في طريقة التحكيم يزيد من احتجاجاتهم على الحكام بل قد يحول نظرة اللاعبين إلى حكم المباراة بأنهم يتخذ قرارات لا وجود لها في قانون التحكيم.
- الرفض الشديد من طرف اللاعبين للاختلاف السائد بين الحكام في طريقة التحكيم ورغبتهم في توحيد قرارات الحكام دليل على عدم قبولهم لهذا الاختلاف .

تحليل ومناقشة فرضية الثالثة:

القرارات الارتجالية للحكام تؤثر سلبا على نفسية اللاعبين فيتخذون من العنف وسيلة للتعبير عن احتجاجاتهم.

الاستبيان المتعلق بالفرضية الثالثة:

1- عند اتخاذ الحكم لقرار خاطئ ماهو رد فعلك؟

الهدف من السؤال: معرفة تأثير قرارات الحكم غير الصائبة على نفسية اللاعبين.

الإجابة	التكرار	النسبة
تحتج عليه	23	%51.11
تحترم قراره	22	%49.99
المجموع	45	%100

الجدول رقم(13):

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة 51.11% من اللاعبين يحتجون على حكم المباراة عند اتخاذه لقرار مخالف لقرار حكم سابق بنفس الموقف بينما نسبة49.99% لا يحتجون على قرار الحكم في مثل هذه الحالات ويحترمون قراره.

ومن هنا يمكننا الاستنتاج أن القرارات الغير صائبة للحكام تؤثر على اللاعبين من الناحية النفسية مما يجعلهم يحتجون على هذه القرارات, وهو ما قد يؤدي إلى تصرفات غير رياضية من طرف اللاعبين كالشتم والعدوان, الأمر الذي يساعد في توليد العنف في ملاعب كرة القدم.

2- هل ترى أن هناك مؤثرات خارجية عن الحكم

الهدف من السؤال: معرفة نظرة اللاعب إلى حكم المباراة من حيث تأثره بالضغوطات الخارجية.

رقم الإيداع القانوني: 787 – 2016.	الرقم المعياري الالكتروني: 6899-2602
الرقم المعياري: 7201-2507	العدد العاشر نوفمبر 2020

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	37	82.22
لا	08	17.78
المجموع	45	%100

الجدول رقم(14):

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة 82.22% من اللاعبين يعتقدون هناك ضغوطات خارجية يتأثر بها الحكام في حين نلاحظ أن نسبة 17.78% من اللاعبين نفوا وجود أي مؤثرات خارجية عن الحكم.

ومن هنا يمكننا الاستنتاج أن معظم اللاعبين ينظرون إلى حكام المباريات بأنهم يعملون تحت العديد من المؤثرات الخارجية التي يتأثرون بها أثناء اتخاذهم لقرارات التحكيم في المباراة وهو ما يعزز من احتجاجات اللاعبين على الحكام, وهذا ما يوضح دور الحكم في تفادي الكثير من مسببات العنف في الملاعب.

3–إذا الإجابة بنعم اذكر بعض هذه المؤثرات.

الهدف من السؤال: معرفة رأي اللاعب في أسباب اتخاذ الحكام لقرارات ارتجالية.

تلخصت إجاباتهم في ما يلي:

- الرشوة.
- ضغط الجمهور.
- رؤساء الأندية.
- الرابطة التي ينتمون إليها.

يرى معظم اللاعبين أن كل من الرشوة وضغط الجمهور بالإضافة إلى رؤوس الأندية والرابطات التي ينتمون إليها تمثل ضغطا كبيرا على الحكم وعلى قراراته أثناء المباراة, وهو ما قد يدفع الحكم إلى اتخاذ قرارات ارتجالية استجابة لهذه الضغوطات ومن الواضح أن وجود هذه الضغوطات, واستجابة الحكام لها الأثر البالغ في زيادة احتجاجات اللاعبين والجمهور مما قد يساهم في ظهور العنف في ملاعب كرة القدم.

4– ما رأيك بمستوى التحكيم في الجزائر؟

الهدف من السؤال: معرفة نظرة اللاعبين إلي مستوى التحكيم في الجزائر.

رقم الإيداع القانوني: 787 – 2016.	الرقم المعياري الالكتروني: 6899-2602
الرقم المعياري: 7201-2507	العدد العاشر نوفمبر 2020

الإجابة	التكرار	النسبة
جيد	6	%13.33
متوسط	17	%37.78
ضعيف	22	%48.89
المجموع	45	%100

الجدول رقم(16):

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة 13.33% من الحكام يعتبرون أن تكوين الحكام في الجزائر ذو مستوى جيد, في حين تعتبره نسبة 37.78% ذو مستوى متوسط, وان نسبة48.89%يعتبرونه ذو مستوى ضعيف.

ومن هنا يمكننا الاستنتاج أن معظم اللاعبين الجزائريين يرون أن مستوى التحكيم في الجزائر ذو مستوى ضعيف, مما يقودهم إلى اعتبار بعض قرارات الحكام الجزائريين أثناء المباريات خاصة التي تكون لصالح الفريق الخصم خاطئة, مما يدفعهم إلى الاحتجاج على قرارات الحكام.

5- عند وقوع خطا لم يشاهده الحكم جيدا أيهما تفضل:

اتخاذ الحكم لقرار ارتجالي. سكوت الحكم وتركه مواصلة اللعب .

الهدف من السؤال: معرفة مدى رفض اللاعبين للقرارات الارتجالية للحكام.

الإجابة	التكرار	النسبة
اتخاذ الحكم لقرار ارتجالي.	16	%35.6
سكوت الحكم وتركه مواصلة اللعب.	29	%64.4
المجموع	45	%100

الجدول رقم(17):

من خلال نتائج الجدول لاحظنا أن نسبة 35.6% يفضلون اتخاذ الحكم لقرار ارتجالي عند وقوع خطأ لم يشاهده الحكم جيدا في حين نلاحظ أن نسبة 64.4% يفضلون سكوت الحكم وتركه مواصلة اللعب عند وقوع مثل هذه الأخطاء.

ومن هنا يمكننا الاستنتاج أن معظم اللاعبين الجزائريين يفضلون ترك الحكم لمواصلة اللعب عند وقوع خطأ لم يشاهده الحكم جيدا عن اتخاذ الحكم لقرار ارتجالي, وهذا ما يفسر رفض اللاعبين للقرارات الارتجالية للحكام, مما يزيد من احتجاجهم عليها.

استنتاج خاص بالفرضية الثالثة:

بعد تحليل نتائج الاستبيان المتعلق بالفرضية الثانية يمكننا استنتاج ما يلي:

– القرارات الخاطئة التي يتخذها الحكام تؤثر سلبا على نفسية اللاعبين, وتدفعهم إلى الاحتجاج عليها.

– يعتقد اللاعبين أن الرشوة وضغط الجمهور ورؤساء الأندية و الرابطة التي ينتمي إليها الحكم هي مؤثرات خارجية على الحكم بحيث تؤثر على قراراته داخل الميدان وان الحكام يستجيبون لهذه المؤثرات, هذا من دون شك من أهم أسباب توتر واحتجاجات اللاعبين على قرارات الحكام مهما كانت نزاهتهم.

– إن رفض اللاعبين الشديد للقرارات الارتجالية التي كثيرا ما يتخذها الحكام يزيد من احتجاجات اللاعبين على قرارات الحكام, بل قد يدفعهم إلى ارتكاب سلوكات عدوانية وقيامهم بتصرفات غير رياضية من شانها أن تكون الشعلة الحقيقية لانفجار ظاهرة العنف في الملاعب.

– إن اعتقاد اللاعبين أن تكوين الحكام في الجزائر ذو مستوى ضعيف يجعلهم ينظرون إلى حكام المباريات بأنهم لا يملكون الكفاءة لإدارة مباريات كرة القدم بنزاهة, مما يزيد من احتجاجاتهم على الحكام عند اتخاذهم للقرارات, هذه الاحتجاجات كثيرا ما تكون سببا في حدوث ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم.

4– خاتمة:

تعتبر لعبة كرة القدم من أشهر الألعاب الرياضية, فهي لعبة الفقير والغني, ولغتها مفهومة من أغلبية شعوب العالم وأحداثها مؤثرة جدا في عواطف جماهيرها.

وقد نالت كرة القدم مكانة هامة في حياة الملايين من البشر, من الرجال والنساء ومن الكبار والصغار, يتابعون أحداثها بشغف, ويتنقلون ألاف الكيلومترات لمناصرة فريقهم المفضل حتى أصبح انتصار الفرق على خصومها انتصارا للأوطان .

تلك اللعبة الجميلة تحولت وللأسف إلى أداة لتذكي الكراهية والشحناء وامتدت للتخريب والدمار فأصبح الحديث عن ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم محورا للكبار الصغار وقد انتشرت هذه الظاهرة بسرعة كبيرة في ملا عبنا حتى أصبحت تتصدر عناوين الجرائد والمجلات عقب كل مباراة تقريبا.

وإيمانا منا بالحفاظ على جماليات الكرة والتنافس الشريف والارتقاء بمستوى الوعي للوسط الرياضي (جماهير، ولاعبين وحكام)، نقدم هذا البحث الذي يكشف عن بعض الأسباب التي ساهمت في

رقم الإيداع القانوني: 787 – 2016.	الرقم المعياري الالكتروني: 6899-2602
الرقم المعياري: 7201-2507	العدد العاشر نوفمبر 2020

حدوث ظاهرة العنف في الملاعب, ومحاولة المساهمة في تقديم الحلول لهذه الظاهرة التي باتت تهدد امن واستقرار المجتمع بأكمله.

ومن بين الاقتراحات في هذه الدراسة :

- توسيع البحث في أسباب ظاهرة العنف في الملاعب
- إنشاء مدارس لتكوين الحكام تكوينا جيدا يتم فيها التركيز على كل الجوانب النفسية والقانونية والبدنية.
- اتخاذ مختلف الإجراءات الردعية ضد من يتسببون في ظاهرة العنف في الملاعب.
- توسيع الملاعب والإكثار من عدد المخارج فيها لتجنب الاكتظاظ.
- تعزيز الأمن في ملاعب كرة القدم خاصة في مباريات الأدوار النهائية.
- وضع اختبارات مستمرة للحكام لمراقبة مستواهم.
- تطبيق مبدأ التعهد الشرفي لكل لاعب قبل بداية المباراة ,يتعهد فيه اللاعب بان لا يقوم باي فعل أو قول وحركة من شانها أن تتسبب في حدوث ظاهرة الملاعب.
- إقامة علاقات صلح شاملة بين كل المنتخبات خاصة المنتخبات المتجاورة .
- توعية كل الأوساط الرياضية من مدربين ولاعبين وحكام ومناصرين.
- تشديد العقوبات على الفريق الذي يقوم أنصاره بأعمال العنف والشغب.
- التنبيه المستمر بخطورة ظاهرة العنف وما تسببه من أضرار على الفرد والمجتمع.
- محاربة الآفات الاجتماعية كالمخدرات التي تلازم الكثير من المشجعين.
- يجب على وسائل الإعلام الاستمرار في تقديم مجهودها المساهم في التقليل من ظاهرة العنف.
- محاربة ظاهرة الرشوة المنتشرة بكثرة في الرياضة .
- الالتزام بالتنظيم الجيد لكل المنافسات الرياضية.

رقم الإيداع القانوني: 787 – 2016.	الرقم المعياري الالكتروني: 6899-2602
الرقم المعياري: 7201-2507	العدد العاشر نوفمبر 2020

المراجع

- شايب بن عود وآخرون: مذكرة الليسانس تحت عنوان دراسة تحليلية لمستوى اللياقة البدنية لحكام كرة القدم ,جامعة الجزائر,2001-2002.
- جودت الركابي, منهج البحث الأدبي في إعداد الرسائل الجامعية(دبلوم, ماجستير, دكتوراه),الطبعة الأولى, 1992, دمشق.
- صلاح الدين شروخ, منهجية البحث العامي للجامعيين, بدون طبعة, 2003
- روجي جميل: كرة القدم, طبعة الأولى, دار النقائص, بيروت, لبنان, 1986.
- فاخر عاقل, معجم علم النفس, دار العلم الملايين, طبعة(1), بيروت1971.
- روجي جميل, كرة القدم, الطبعة الأولى, دار النقائض, بيروت, 1986.
- بواح عبد الحميد, عمر الوناس, دراسة العوامل المؤدية إلى تدهور التحكيم ومدى انعكاسها على أداء الحكام لدورهم الوظيفي, مذكرة لنيل شهادة الليسانس في التربية البدنية والرياضية, معهد التربية البدنية والرياضية, سيدي عبد الله, الجزائر,2005-2006.
- حمود بن حسن آل سليمان, كرة القدم بين المصالح والمفاسد الشرعية, دار ابن حزم, بيروت, لبنان, بدون طبعة, 1998.
- صاروفي معمر- عيتاوي بلقاسم, السلوكات العدوانية عند اللاعبين وعلاقتها بأعمال العنف والشغب لدى المتفرجين في ملاعب كرة القدم بالجزائر, مذكرة لنيل شهادة الليسانس, قسم التربية البدنية والرياضية, معهد التربية البدنية دالي ابراهيم الجزائر2003.
- سمير دلال, عقبة عامر, درجة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية من وجهة نظر كل من الحكم واللاعب والمناصر, مذكرة لنيل شهادة الليسانس في التربية البدنية والرياضية, معهد التربية البدنية دالي ابراهيم الجزائر 2004.
- علي بحوش, عمار بوداعي, عبد المالك لجوادة, ردود الأفعال السلبية للاعبين كرة القدم اتجاه قرارات الحكام أثناء المنافسة, مذكرة لنيل شهادة الليسانس في التربية البدنية والرياضية, معهد التربية البدنية دالي ابراهيم الجزائر2005.